الزهرة في صحفة من نحاس وامح تلك
الصحفة بماء المطر واشربها فانك تقوى على
المحبوب وتجمع به ولا تخشى من احد
ابدا وتفشى اليه سرك وتبلغ منه مقصودك
ان شاء الله تعالى فان أمارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم هذا
تعليل للبيت قبله فكانه قال انما
امرتهم نصيح الشيب في العذل ولم اقبل
نصحه لان امارتي الخ واستشكل
قوله امارتي بان فيه اتحاد الآمر والمامور
لان نفس الشخص هي هو واجيب بجوابين
احدهما ان النفس باعتبار تعلقها
بالمخالفة آمرة وباعتبار تعلقها بالصواب
مامورة فهما مختلفان بالاعتبار وثانيهما
ان الآمر النفس والمامور البدن فالنفس
مستولية بسلطانها على البدن فتصرفه
في شهواتها والامارة من انواع النفس
وهي التي تامر بالمخالفة فلا يلوح لها
طمع الا فعلته ولا برزت لها شهوة
الا

اقضتها فلم تسلك سبيل الرشاد
ولم تصغ بنور السداد وقد ذكرها
الله في قوله تعالى ان النفس لامارة
بالسوء ومنها اللوامة وهي التي ترجع
باللوم على صاحبها كثيرا عند الوقوع
في المعصية لسابقة القضا ومنها
المطمئنة وهي التي اطمأنت للايمان
وللتصديق بوعد الله وهي دائما
موفقة للطاعة مصدقة بلقاء الله
تعالى وقد ذكرها الله تعالى في قوله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية
وقوله بالسوء متعلق بامارتي والسوء
القبيح وقوله ما اتعظت خبر ان
اى ما قبلت الوعظ وقوله من جهلها
اى من اجل جهلها وهو تعليل لقوله
ما اتعظت وانما وبخ نفسه على عدم
الاتعاظ بسبب جهلها لانه قادر
على دفع الجهل بتحصيل اسباب العلم
وقوله بنذير متعلق باتعظت او بجهلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)